نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

www.nokbah.com

ذو القعدة 1432 هـ | 10-2011 م

قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ



- إنتاج : مؤسسة الأندلس للإنتاج الإعلامي
- النوع : كلمة صوتية
- المدة : 12 دقيقة
- الناشر : مركز الفجر للإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

يقدم

تفريغ الكلمة الصوتية

تهنئة بانتصار أحفاد عمر المختار

للشيخ المجاهد/ أبو مصعب عبد الودود (حفظه الله)

الصادرة عن مؤسسة الأندلس للإنتاج الإعلامي

5 ذو القعدة 1432 هـ

3/10/ 2011 م

الحمد لله، الحمد لله القائل: (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وسيد المرسلين وعلى آله وصحبه الأخيار الطيبين، أما بعد:

بدايةً أتقدم لإخواني المسلمين عامة بأطيب التهاني بمناسبة عيد الفطر المبارك أعاده الله علينا وعليكم باليمن والبركات وتقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال والطاعات، ونسأله سبحانه أن يُتمَّ نعمته ويُكمّل علينا فرحتنا فلا يهلّ علينا العيد القادم إلا وقد سقطت آخر قلاع الحكم الجبري الفرعوني وتحررت كل بلاد المسلمين من ربقة الطغاة المجرمين (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ).

أيها الإخوة المسلمون في ليبيا، عيدنا الأكبر في هذا العام هو انتصار جهادكم العظيم وثورتكم المباركة على مسيلمة العصر ونظامه الطاغوتي المجرم، وبهذه المناسبة التاريخية الكبيرة وهذا النصر المؤزر أتقدم لكم نيابة عن نفسي وإخواني المجاهدين ونيابةً عن الشعب الجزائري المسلم المناصر لثورتكم –وإن رغمت أنوف طواغيت الجزائر– بأحرِّ التهاني بسقوط نظام الطاغية اللعين وزوال ملكه المأفون بعد فتحكم لطرابلس وسحق ثواركم البواسل لفلوله وكتائبه وفراره المهين كالجرذ في ليلٍ بهيم، فالله أكبر والحمد لله الذي كلّل جهادكم وثورتكم وتضحياتكم وصبركم وثباتكم بالنصر والفتح المبين.

الله أكبر والحمد لله الذي شفى صدور قومٍ مؤمنين من هذا الفرعون اللعين فتحرَّرت السجون المكتظة، وتنفَّست أفئدة المكلومين، وذاقت طعم الحرية والكرامة جماهيرُ المظلومين والمقهورين.

الله أكبر والحمد لله الذي جعله عبرةً لكل من يعتبر فكانت خاتمته من جنس تهديده لشعبه، مطاردًا كالفأر من جحرٍ إلى جحر ومن دارٍ غلى دار.

الله أكبر والحمد لله الذي كشف بسقوطه مدى حقد وإجرام حلفائه من جنرالات الجزائر الذين لم يكتفوا بذبح الشعب الجزائري المسلم وقهره، بل سارعوا إلى تصدير جرائمهم وتآمرهم ليشمل بقية جيراننا المسلمين مصداقًا لقوله تعالى: (وإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ) فنسأل الله الواحد القهار الذي كلَّل ثورتكم بالنصر والظفر أن يتقبل ويرحم شهداءكم ويشفي مرضاكم وجرحاكم، وأن يجعل في انتصاركم هذا بركةً وخيرًا على ليبيا وشعبها وعلى سائر المسلمين.

إخواني المسلمين في ليبيا، ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ وبيننا وبينكم أخوَّة الإسلام وروابط الجيرة وجذور التاريخ المشترك، فأحببت في كلمتي هذه أن أبلِّغكم بعض الرسائل والنصائح من أخٍ لإخوانه ومن ابنٍ لأهله وشعبه المسلم، وإن كنت واثقًا بحمد الله أنَّ الشعب الليبي المسلم الذي استطاع بشجاعته ووعيه وحكمته أن يدمِّر نظام الطاغية قادرٌ بحول الله أن يجتاز بسلام المرحلة القادمة وهي الأهم والأخطر لبناء ليبيا المستقبل، التي ستكون بإذن الله نموذجًا رائدًا وزاهرًا لبقية الأحرار ليس في العالم الإسلامي فحسب بل لبقية العالم بإذن الله، فأقول:

الرسالة الأولى:

﴿وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ﴾ فهذا النصر الرباني الذي تتفيؤون ظلاله اليوم في ليبيا يستوجب منكم الشكر له سبحانه ومن تمام الشكر لربكم العودة الصادقة لدينه الحق ولشريعته الغرَّاء المطهَّرة التي داسها طواغيت العرب ونبذوها وراء ظهورهم وأهانوها فأهانهم الله، فكان من نتيجة فعلهم الشنيع هذا أن عشنا التيه عقودًا من الزمن.

وعليه، كي لا يستمر التيه ولا تتكرر المأساة في صورٍ أخرى ولا نكفر نعمة الله فإنني أدعو إخواني لأن تُبذل الجهود عندكم وتُرصَّ الصفوف وتجمع الكلمة تحت قيادةٍ صادقةٍ في إسلامها وأمينةٍ على دينها للحفاظ على دين الأمة وخيراتها وثرواتها.

ومما يجب التأكيد عليه وعدم التنزُّل عنها هو أن تُحكم ليبيا بالشريعة الإسلامية السمحاء، وذلك بأن يعبِّر على نظام الحكم في ليبيا بكل وضوح عن قيم الشعب الليبي المسلم الأصيلة وينص بكل صراحة لا لبس فيها بأن الشريعة الإسلامية هي المصدر الوحيد للتشريع، فهذا دين الله وقيم الشعب الليبي المسلم ولا يحق لأي طرفٍ خارجي أو داخلي المساومة عليه أو فرض بدائل عنه وصايةً عن الشعب المسلم.

ونحن مستبشرون وعلى يقينٍ بإذن الله أنَّ شباب ليبيا ورجالها وشيوخها وشرفاءها وأحرارها ومخلصيها غيورون على دينهم معظِّمون لقرآن ربهم وسنة نبيهم متمسكون بشريعتهم ولن يقبلوا بغير ذلك ولن يرضوا بأن تُفرض عليهم الحلول المستوردة الفاسدة من هذا الطرف أو ذاك، فلتتكاتف جهودكم ولتتوحد صفوفكم لتحقيق هذا الهدف السامي والغاية النبيلة التي ستكون بمثابة الخطوة الصحيحة الأولى لبناء ليبيا المستقبل حيث العدل والكرامة والمساواة وكل القيم الجميلة التي تضمنها وتصونها شريعتنا الغرَّاء.

الرسالة الثانية:

على الشعب الليبي المسلم الحرص كل الحرص على حماية ثورته والحذر كل الحذر من أن يُسرق منه انتصاره وثورته من طرف دول الكفر والردة والمستغربين من أبناء فرنسا والغرب الكافر أخزاهم الله.

فلا ينبغي على أهلنا في ليبيا إقصاء الثوار الحقيقيين عن إدارة الدولة الجديدة وبناء مؤسساتها، فالذي ضحَّى بنفسه وخاطر بحياته وساهم بكل ما يملك لتحرير ليبيا هو أوثق وأأمن على مستقبل ليبيا، فعلى الشعب الليبي أن يكون واعيًا ومتيقظًا وأن لا يخضع للابتزاز وأن يستقل بقراراته ويتخلَّص من أي هيمنةٍ خارجية ولا ينصاع للإملاءات الشريرة لأمريكا والناتو وبعض الدولة العربية المرتدة التي دأبت على تمييع الثورات الشعبية الصادقة، تلك الإملاءات الخطيرة التي تريد أن تحرِّف الثورة عن أهدافها الحقيقية وتفرِّق كلمة الشعب الليبي المسلم وتزرع الفتنة بين أبنائه.

الرسالة الثالثة:

شتَّان بين موقف الشعب الجزائري المسلم المؤيد للثورة الليبية وموقف العصابة المجرمة الحاكمة في الجزائر المعادية للثورة والمتآمرة عليها والمستميتة في الدفاع عن طاغيتها والمستضيفة لأبنائه المطلوبين من طرف الشعب الليبي، فاللهم إننا وشعبنا الجزائري المسلم نبرأ إليك مما فعله ويفعله طغاة الجزائر بإخواننا المسلمين في ليبيا.

وليطمئن إخواننا الثوار الأحرار وليفرقوا بين الثرى والثريَّا والضحية والجلاد.

إنَّ انتصار الثورة الليبية هو قبل كل شيء انتصارٌ للشعب الجزائري المسلم الذي تغلي قلوب أبنائه كالمرجل ويتحيَّن رجاله وشبابه الأحرار الفرصة المناسبة للثورة الشاملة على الجنرالات الخونة لإسقاط حكمهم الطاغوتي الظالم الفاسد الذي تلطَّخ بدماء مئات الآلاف من الجزائريين المسلمين.

إنَّ الشعب الجزائري المسلم متعاطفٌ من أول يومٍ مع ثورتكم توَّاقٌ منذ أول لحظةٍ لنصرتها، ولكن النظام المجرم المستبد ومنذ البداية سارع لإغلاق الحدود لمنع الجزائريين من نصرة إخوانهم ووقف أي إمدادٍ أو مساعدةٍ لهم بأي شكلٍ من الأشكال، تمامًا كما فعل نظام المجرم مبارك عندما أحكم الحصار على غزة لمنع المسلمين من نصرة إخوانهم الفلسطينيين، فتعدَّد الطغاة والخيانة والعمالة واحدة، واختلفت الحدود وخذلان القضايا العادلة واحد.

لكن بزوغ فجر طرابلس اليوم هو مؤذنٌ ببزوغ فجر الجزائر عن قريبٍ بإذن الله، وكلنا ثقةٌ في الله بأنَّ انتصاركم سيلهم الشعب الجزائري المسلم وسيحفِّز بقية الشعوب المسلمة للاقتداء بثورتكم

العظيمة لإسقاط بقية الجرذان العرب.

ورسالتي الأخيرة، لأمريكا وفرنسا وحلف الناتو من أعداء الله الكفار، فأقول لهم:
إن وسوس لكم الشيطان وطاشت بكم الأحلام وفكَّرتم مجرَّد تفكير في الدخول لأرض أحفاد عمر المختار فأبشروا بجحيمٍ قادم يحرق ما تبقَّى من فلولكم المندحرة في أفغانستان والعراق وانتظروا رصاصة الرحمة التي ستجهز على اقتصادكم المنهار المترنح من بركات طعنة شيخنا أسامة –رحمه الله– لكم في نيويورك وواشنطن.
نسأل الله عز وجل بأسمائه الحسنى أن يوفِّق الشعب الليبي المسلم لما يحبه ويرضاه، ويكمِّل له فرحته بالقبض على المجرم المطلوب للقصاص –القذافي–، ويتمَّ نعمته على شعب ليبيا ببناء دولةٍ مسلمةٍ عادلةٍ راشدةٍ قوية، كما نسأله سبحانه أن يكفيهم شر طواغيت الجزائر ومكائد وشرور أمريكا وحلف الناتو، وأن يثبِّت إخواننا في سوريا واليمن وأن يحفظهم ويعجِّل بنصرهم وهلاك طاغيتهم، وأن يمنَّ علينا وعلى كل المسلمين بسقوط وهلاك البقية من طواغيت العرب إنَّه ولي ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

www.nokbah.com